

الرَّسُولُ يُعَارِضُ الْإِتهَامَاتِ الْمَوْجُوهَةَ إِلَيْهِ

¹ ثُمَّ أَطْلُبُ إِلَيْكُمْ بِوَدَاعَةِ الْمَسِيحِ وَجَلْمِهِ، أَنَا تَفْسِي، بُولُسُ، الَّذِي فِي الْخَصْرَةِ دَلِيلٌ بَيْنَكُمْ وَأَمَّا فِي الْعَيْبَةِ فَمَتَجَاسِرٌ عَلَيْكُمْ،² وَلَكِنْ أَطْلُبُ أَنْ لَا أَتَجَاسَرَ وَأَنَا حَاضِرٌ بِالثِّقَةِ الَّتِي يَهَا أَرَى أَنِّي سَاجِتْرِي عَلَى قَوْمٍ يَحْسِبُونَنَا كَأَنَّا نَسْلُكُ حَسَبَ الْجَسَدِ.³ لَأَنَّا وَإِنْ كُنَّا نَسْلُكُ فِي الْجَسَدِ، لَسْنَا حَسَبَ الْجَسَدِ نُحَارِبُ،⁴ إِذْ أَسْلِحَةُ مُحَارَبَتِنَا لَيْسَتْ جَسَدِيَّةً بَلْ قَادِرَةٌ بِاللَّهِ عَلَى هَدْمِ خُصُونِ،⁵ هَادِمِينَ طُنُونًا وَكُلَّ عُلُوٍّ يَرْتَفِعُ صِدًّا مَعْرِفَةَ اللَّهِ، وَمُسْتَأْسِرِينَ كُلَّ فِكْرٍ إِلَى طَاعَةِ الْمَسِيحِ،⁶ وَمُسْتَعِدِّينَ لِأَنْ نَتَّقِمَ عَلَى كُلِّ عَضِيَانٍ، مَتَى كَمَلَتْ طَاعَتُكُمْ.⁷ أَنْتَظِرُونَ إِلَيَّ مَا هُوَ حَسَبَ الْخَصْرَةِ؟ إِنْ وَثِقَ أَحَدٌ بِنَفْسِهِ أَنَّهُ لِلْمَسِيحِ فَلْيَحْسِبْ هَذَا أَيْضًا مِنْ نَفْسِهِ، أَنَّهُ كَمَا هُوَ لِلْمَسِيحِ كَذَلِكَ تَحْنُ أَيْضًا لِلْمَسِيحِ.⁸ فَإِنِّي وَإِنْ أَفْتَحَرْتُ شَيْئًا أَكْثَرَ بِسُلْطَانِنَا الَّذِي أَعْطَانَا إِيَّاهُ الرَّبُّ لِئِنْبَائِكُمْ، لَا لِهَدْمِكُمْ، لَا أَحْجَلُ،⁹ لِيَلَّا أَطْهَرَ كَأَنِّي أُخْبِقُكُمْ

بِالرَّسَائِلِ.¹⁰ لِأَنَّهُ يَقُولُ، الرَّسَائِلُ تَقِيلُهُ وَقَوِيَّةٌ وَأَمَّا خُصُورُ الْجَسَدِ فَصَعِيفٌ وَالْكَلَامُ حَقِيرٌ.¹¹ مِثْلُ هَذَا فَلْيَحْسِبْ أَنَّنَا كَمَا تَحْنُ فِي الْكَلَامِ بِالرَّسَائِلِ وَتَحْنُ عَائِيُونَ، هَكَذَا تَكُونُ أَيْضًا بِالْفِعْلِ وَتَحْنُ حَاضِرُونَ.¹² لَأَنَّنَا لَا تَجْتَرِي أَنْ نَعُدَّ أَنْفُسَنَا بَيْنَ قَوْمٍ مِنَ الَّذِينَ يَمْدَحُونَ أَنْفُسَهُمْ وَلَا أَنْ نُقَابِلَ أَنْفُسَنَا بِهِمْ، بَلْ هُمْ، إِذْ يَقِيسُونَ أَنْفُسَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَبُقَابِلُونَ أَنْفُسَهُمْ بِأَنْفُسِهِمْ، لَا يَفْهَمُونَ.¹³ وَلَكِنْ تَحْنُ لَا تَفْتَحِرُ إِلَى مَا لَا يُقَاسُ بَلْ حَسَبَ قِيَاسِ الْقَانُونِ الَّذِي قَسَمَهُ لَنَا اللَّهُ، قِيَاسًا لِلْبُلُوغِ إِلَيْكُمْ أَيْضًا.¹⁴ لَأَنَّنَا لَا نُمَدِّدُ أَنْفُسَنَا كَأَنَّنَا لَسْنَا نَبْلُغُ إِلَيْكُمْ، إِذْ قَدْ وَصَلْنَا إِلَيْكُمْ أَيْضًا فِي إِجْعَالِ الْمَسِيحِ،¹⁵ غَيْرَ مُفْتَحِرِينَ إِلَى مَا لَا يُقَاسُ فِي أَنْعَابِ آخَرِينَ بَلْ رَاجِينَ، إِذَا تَمَّ إِيمَانُكُمْ، أَنْ تَتَّعَطَّمَ بَيْنَكُمْ حَسَبَ قَانُونِنَا بِيَدَادِهِ،¹⁶ لِنُسَّتَرَ إِلَى مَا وَرَاءَكُمْ، لَا لِنَفْتَحِرَ بِالْأُمُورِ الْمُعَدَّةِ فِي قَانُونِ غَيْرِنَا.¹⁷ وَأَمَّا مَنْ أَفْتَحَرَ، فَلْيَفْتَحِرْ بِالرَّبِّ،¹⁸ لِأَنَّهُ لَيْسَ مَنْ مَدَحَ نَفْسَهُ هُوَ الْمَرْكِيُّ، بَلْ مَنْ يَمْدَحُهُ الرَّبُّ.